

المحاضرة الأولى : المفاهيم الأساسية في اللسانيات

تمهيد :

ظهر هذا المصطلح في الدراسات اللغوية العربية حديثا ، مقابلا للمصطلح الفرنسي *linguistique* ، في الوقت الذي ظهر فيه مصطلح " علم اللغة " في الدول العربية ، حيث عرف هذا المصطلح عدة تسميات في الدول العربية (علم اللغة ، اللغويات ، فقه اللغة ، الألسنية، و اللسانيات) ، في سنة 1978 نظمت الجامعة التونسية ، ندوة علمية تحت عنوان " الألسنية و اللغة العربية " و أجمع المشاركون في أشغال الندوة ، على أن أكثر المصطلحات شيوعا في البلدان العربية و أقربها الى روح اللغة العربية هو مصطلح اللسانيات ، و هو المصطلح الذي وضعه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح .

1- تعريف اللسانيات :

كما جاء في قاموس اللسانيات 1973 ل Jean Dubois : " هي العلم الذي يدرس اللغة الانسانية ، دراسة علمية تقوم على وصف و معاينة الوقائع " و بالتالي فموضوع اللسانيات الوحيد هو اللغات البشرية ، من خلال دراسة لغة كل الأقسام دون التمييز بينها بوصف مستوياتها الصوتية ، الصرفية ، النحوية و الدلالية

، و هذا بغرض وضع قانون يحكم جميع اللغات ، بغض النظر عن الخصائص التي تميز كل لغة عن غيرها من اللغات.

2 - فروع اللسانيات : لقد عرفت الدراسات اللغوية تقدما ملحوظا بعدما تبني

اللسانيون المنهج العلمي في دراسة اللغة ، بحيث انبثقت عن اللسانيات علوم جديدة اجتمعت كلها على دراسة اللغة باتخاذها كغاية أو كوسيلة ، هذا ما أدى الى تقسيم اللسانيات الى فرعين أساسيين هما : اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية .

تدرس اللسانيات النظرية اللغة دراسة علمية بوصف مستوياتها الصوتية ، الصرفية، النحوية ، الدلالية و التداولية . أما اللسانيات التطبيقية فهي تطبيق نتائج البحوث اللغوية النظرية في الميدان، فقد عرفها حلمي خليل : " تدل اللسانيات التطبيقية على التطبيقات المتنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية شتى ذات صلة باللغة مثل : أمراض اللغة و الاتصال التي تعد من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية " .

3 - مستويات التحليل اللساني :

يتمثل التحليل اللساني في مراحله الأولى في تلك الدراسات التي يطلق عليها اللسانيات البنيوية ، و التي سعت للقيام بدراسة لغوية تتميز بالعلمية و الدقة ، و كان هدفها الأول هو الكشف عن العلاقات اللغوية في مستوياتها المختلفة ، و من الضروري معرفة مستويات التحليل اللساني فهي تساعد على ادراك الخطأ في أي

مستوى لغوي يكون ؟ و البحث عن الانجاز السليم للغة بتقديمها في قواعد لغوية

صحيحة ، فما هي مستويات التحليل اللساني ؟